

لسان العرب

(هجل) الهَجَلُ المَطْمئن من الأَرْضِ نحو الغائط الأَزْهري الهَجَلُ الغائط يكون منفرجاً بين الجبال مَطْمئنّاً مَوْطئُهُ صُلْبٌ والجمع أَهْجَالٌ وهَجَالٌ وهُجُولٌ قال أبو زُبَيْدٍ تَحَنُّ لِلطَّامِءِ مِمَّا قَدْ أَلَمَّ بِهَا بِالْهَجَلِ مِنْهَا كَأَصْوَاتِ الزَّبَابِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ الزَّبَابُ نَابِرٌ بِالنُّونِ وَهِيَ الْحَصَى الصَّغَارُ فَأَمَّا قَوْلُهُ لَهَا هَجَلَاتٌ سَهْلَةٌ وَنَجَادُهَا دَكَادِكٌ لَا تُؤْبِي بِي بَهَنٌ الْمَرَاتِعُ فزعم أبو حنيفة أنه جمع هَجَلٌ قال ابن سيده ورد عليه ذلك بعض اللغويين وقال إنما هو جمع هَجَلَةٌ قال يقال هَجَلٌ وهَجَلَةٌ كما يقال سَلٌّ وَسَلَّةٌ وَكَوٌّ وَكَوَّةٌ وَأَنَا لَا أَثِقُ بِهِجَلَةٌ وَلَا أَتَيَقَّنُهَا وَإِنَّمَا هَجَلٌ وَهَجَلَاتٌ عِنْدِي مِنْ بَابِ سُرَادِقٍ وَسُرَادِقَاتٍ وَحَمَّامٍ وَحَمَّامَاتٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَذَكَّرِ الْمَجْمُوعِ بِالتَّاءِ وَالهَجَلُ مِنَ الْأَرْضِ كَالهَجَلِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الهَجَلُ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَعَمَّ مَضَى قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ وَالخَيْلُ يَرُدُّونَ بِهَجَلِهَا جَلٌّ فَوَارِطًا قُدَّامَ زَحْفٍ رَافِلٍ وَالهَجَلُ وَالهَيْدَرُ مَطْمئنٌ يُنْدَبُ وَمَا حَوَّلَهُ أَشَدُّ ارْتِفَاعًا وَجَمَعَهُ هُجُولٌ وَهَيْبُورٌ وَأَهْجَلُ الْقَوْمِ فَهُمُ مُهْجَلُونَ وَالهَجَلُ الحَوْضُ الَّذِي لَمْ يَحْكَمْ عَمَلُهُ وَالهَجُولُ البَغْيِيُّ مِنَ النِّسَاءِ وَالهَجُولُ مِنَ النِّسَاءِ الوَاسِعَةُ وَقِيلَ الْفَاجِرَةُ وَقَوْلُهُ أَأَنْشُدُهُ ثَعْلَبَ عُمَيْيُونَ زَهَاهَا الكُجَلُ أَمَا ضَمَمِيرُهَا فَعَفٌّ وَأَمَا طَرَفُهَا فَهَجُولٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ عِنْدِي أَنَّهُ الْفَاجِرُ وَقَالَ ثَعْلَبُ هُنَا إِنَّهُ الْمَطْمئنُ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ مِنْهُ خَطَأٌ وَالهَوَجَلُ مِنَ النِّسَاءِ .

(* قوله « والهوجل من النساء إلخ » قال في شرح القاموس وشده الشاعر للضرورة) كَالهَجُولِ قُلْتُ تَعْلَقُ فَيُؤَلِّقُ هَوَجَلًا وَالْهَوَجَلُ الْمَفَازَةُ الذَاهِبَةُ فِي سِيرِهَا وَالهَوَجَلُ الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِهَا أَعْلَامٌ وَالهَوَجَلُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَعَالِمَ بِهَا وَقَالَ يَحْيَى بْنُ نُجَيْمٍ الْهَوَجَلُ الطَّرِيقُ الَّذِي لَا عِلْمَ بِهِ وَأَنْشُدُ إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتُ بِنَا هُمُومُ الْمُئِنَى وَالهَوَجَلُ الْمُتَعَسِّفُ وَيُقَالُ فَلَاةٌ هَوَجَلٌ إِذَا لَمْ يَهْتَدُوا بِهَا وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ قَسَا وَهَجَلٍ مِنْ قَسَاً ذَفِرَ الْخُزَامِيُّ تَهَادَى الْجِرَّ بِيَاءٌ بِهِ الْحَدَيْنَا .

(* قوله « وهجل من قسا إلخ » تقدم في مادة ذفر بلفظ .

بهجل من قسا ذفر الخزامى ... تداعى الجرياء به حنينا) .

وقال الهَجَلُ المَطْمئن من الأَرْضِ وَالهَوَجَلُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبْتَ فِيهَا .

وقال ابن مقبل وجَرَّ دَاءَ خَرَّ قَاءَ الْمَسَارِحِ هَوَجَلٍ بِهَا لِاسْتِدَاءِ الشَّعْشَعَانَاتِ

مَسْبِجٌ وَالهِوَجَلُ الْأَرْضُ تَأْخُذُ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا وَفِي الْمَحْكَمِ أَرْضُ هَوَجَلٍ تَأْخُذُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا وَالهِوَجَلُ الناقية السريعة الذاهية في سيرها وقيل هي الناقية التي كأنَّ بها هَوَجًا من سرعتها قال الكميت وبعد إشارتهم بالسَّياطِ هَوَجًا ليلتها هَوَجَلٌ .

(* قوله « وبعد اشارتهم » في التكملة وقبل اشارتهم) .

أَي في ليلتها وناقية هَوَجَلٌ للسريعة الوَسَّاعِ وَأَرْضُ هَوَجَلٍ مشتق منه قال جنـدل والالُّ في كلِّ مُرَادٍ هَوَجَلٍ كَأَنَّه بالصَّحْمِ حَانَ الْأَنْجَلِ قُطْنٌ سُخَامٌ بِأَيْدِي غُزَّالٍ وَالهِوَجَلُ الدليل الحاذق وَالهِوَجَلُ البطية الْمُتَوَانِي الثَّقِيلُ الْوَحْمِ وَقِيلَ هُوَ الْأَحْمَقُ وَالهِوَجَلُ الرَّجُلُ الذَاهِبُ فِي حُمُقِهِ وَمَشِيٍّ هَوَجَلٌ مُسْتَرخٌ قَالَ الْعِجَاجُ فِي صَلَابِ لَدْنٍ وَمَشِيٍّ هَوَجَلٌ وَهَجَّ لَتْ بِالرَّجْلِ أَسْمَعْتَهُ الْقَبِيحَ وَشْتَمْتَهُ أَبُو زَيْدٍ هَجَّ لَتْ الرَّجْلَ وَبِالرَّجْلِ تَهَجَّيلاً وَسَمَّعَتْ بِهِ تَسْمِيعاً إِذَا أَسْمَعْتَهُ الْقَبِيحَ وَشْتَمْتَهُ ابْنُ بَزُرُجٍ لَا تَهَجَّيْلُنَّ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ أَي لَا تَقَعَنَّ فِيهِمْ وَالهِوَجَلُ الرَّجُلُ الْأَهْوَجُ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبْطِئاً سَهْداً إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجَلِ وَالْمُهْجَلُ الْمُهْمَلُ وَمَالٌ مُهْجَلٌ وَمُسْجَلٌ إِذَا كَانَ مُضَيَّعاً مُخَلَّيً وَهَجَّ لَتْ الْمَرْأَةُ بِعَيْنِهَا وَرَمَشَتْ وَغَيَّبَتْ وَرَأْرَأَتْ إِذَا أَدَارَتْهَا بَغْمَزِ الرَّجْلِ وَالهِوَجَلُ أَنْزَجَرَ السَّفِينَةَ وَالهِوَجَلُ بَقَايَا النَّعَاسِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَوَجَلُ الرَّجُلُ إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً وَأَنْشَدَ إِلَّا بَقَايَا هَوَجَلِ النَّعَاسِ وَالْهَاجِلُ النَّائِمُ وَالْهَاجِلُ الْكَثِيرُ السَّفَرِ وَهَجَلُ الْقَمَصِيَّةِ وَغَيْرُهَا إِذَا رَمَى بِهَا وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ أَدْخَلَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا فِتْنِيَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَذْرَعُونَ الْمَسْجِدَ بِقَمَصِيَّةٍ فَأَخَذَ الْقَمَصِيَّةَ فَهَجَلُ بِهَا أَي رَمَى بِهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ لَا أَعْرِفُ هَجَلُ بِمَعْنَى رَمَى وَلَكِنْ يُقَالُ نَجَلُ وَزَجَلُ بِالشَّيْءِ رَمَى بِهِ وَهَجَّ نَجَلُ اسْمٌ وَقَدْ كُنُوا بِأَبِي الْهَجَّانِ جَلُ قَالَ ظَلَّتْ وَظَلَّ يَوْمُهَا حَوْبَ حَلٍ وَظَلَّ يَوْمٌ لِأَبِي الْهَجَّانِ جَلُ أَي وَظَلَّ يَوْمُهَا مَقُولاً فِيهِ حَوْبَ حَلٍ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ دَخَلَ لَامُ التَّعْرِيفِ فِي الْهَجَّانِ جَلُ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ يَدُلُّ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ كَالْحَرِثِ وَالْعَبَّاسِ .

(* ومما يستدرك عليه ما في التهذيب ونصه وامرأة مهجلة وهي التي افضى قبلها ودبرها

وقال الشاعر .

ما كان اهلاً اين يكذب منطقي ... سعد بن مهجلة .

العجان فليق)